Journal of Human and Social Sciences (JHSS) • Vol 8, Issue 9 (2024) • P: 83 - 62
https://journals.ajsrp.com/index.php/jhss
ISSN: 2522-3380 (Online) • ISSN: 2522-3380 (Print)

The Schooling Situation of Special Categories in the Education and Training System, Taza Province – Morocco

Mr. Abdelilah El-Alami[1] , Dr. Jaouad El-Bazoui*[1] , Dr. Abdelouahed Bouberria[1]

[1] Multidisciplinary Faculty | Taza | Sidi Mohamed Bno Abdilah University | Morocco

Received: 06/06/2024

Revised: 17/06/2024

Accepted: 30/06/2024

Published: 30/09/2024

* Corresponding author: bazwijawad@gmail.com

Citation: El-Alami, A, El-Bazoui, J., & Bouberria, A. (2024). The Schooling Situation of Special Categories in the Education and Training System, Taza Province - Morocco. *Journal of Humanities & Social Sciences, 8*(9), 62 – 83. https://doi.org/10.26389/AJSRP.L060624

2024 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: Education is the foundational cornerstone of societies, enhancing development and improving social and economic indicators, which in turn impact individuals in all aspects of life. In pursuit of achieving this goal ,Since independence, Morocco has pursued genuine development through education and educational institutions that encompass all segments of society. This historical pursuit has involved numerous reform milestones.in this context; This article examines the schooling of special categories within the education and training system in the geographical area of Taza. As an educational management that adapts the school system to recognize the right of these groups to education. throuh inventorying and tracking the situation of downloading status programmes and extrapolating to them through personal interviews with interested persons and field forms with educational frameworks in the field, which knows a local disparity in the polarization of special cases, thereby referring to the importance of raising governance and good management to achieve social justice. This study aims at highlighting the situation of teaching the special groups of the education and training system in the province of Taza as a basic entry point for the rehabilitation of human capital and achieving social development. Based on the above, the following problems can be identified:

How does the process of integrating children into a special situation in the school community by providing reception structures and optimizing the possibilities for achieving a comprehensive school open to all, with the aim of rehabilitating human capital, to implement equality and equal opportunities in an effort to improve the individual and society?

Keywords: Education and Training - Special Categories - Inclusive Education - Equality - Equal Opportunities.

وضعية تمدرس الفئات الخاصة بمنظومة التربية والتكوين، إقليم تازة ـ المغرب

أ. عبد الإله العلمي[1]، الدكتور/ جواد البزوي*[1]، الدكتور/ عبد الواحد بوبرية[1]

[1] الكلية متعددة التخصصات | تازة | جامعة سيدي محمد بن عبد الله | المغرب

المستخلص: يشكل التعليم اللبنة الأساس في المجتمعات، فمن خلاله يتم تعزيز التنمية وتجويد مؤشراتها بمظاهرها الاجتماعية والاقتصادية، مع ما لذلك من انعكاس على الفرد في كل مناحي الحياة. سعيا لتحقيق هذا الهدف، عمل المغرب منذ الاستقلال على البحث عن تنمية حقيقية من خلال التعليم والمؤسسات التعليمية، تشمل جميع فئات المجتمع، في تواتر تاريخي سجل عدة محطات للإصلاح، في هذا السياق، يأتي هذا المقال والذي من خلاله سيتم الوقوف على تمدرس الفئات الخاصة بمنظومة التربية والتكوين في المجال الترابي لتازة، كتدبير تربوي يقوم على تكييف النظام المدرسي اعترافا للفئة بحقها في التمدرس، من خلال جرد وتتبع واقع الحال الخاص بتنزيل برامج الوضعية، والاستقراء له عبر المقابلات الشخصية مع المهتمين والاستمارات الميدانية مع الأطر التربوية في المجال، والذي يعرف تفاوتا محليا في الاستقطاب للحالات الخاصة، ما يحيل على أهمية الرفع من الحكامة وحسن التدبير لتحقيق العدالة الاجتماعية. وتهدف هذه الدراسة إلى ابراز وضعية تمدرس الفئات الخاصة بمنظومة التربية والتكوين بإقليم تازة كمدخل أساسي لتأهيل الرأسمال البشري وتحقيق التنمية الاجتماعية، وتأسيسا على ما سبق، يمكن بسط الإشكالية التالية:

كيف تساهم عملية دمج الأطفال في وضعية خاصة في الوسط المدرسي بتوفير بنيات الاستقبال، والتوظيف الأمثل للإمكانات في تحقيق مدرسة دامجة مفتوحة أمام الجميع، تتوخى تأهيل الرأسمال البشري، تنزيلا للمساواة وتكافؤ الفرص في مسعى للارتقاء بالفرد والمجتمع؟

الكلمات المفتاحية: التربية والتكوين - الفئات الخاصة ـ التربية الدامجة ـ المساواة ـ تكافؤ الفرص.

مقدمة

عمل المغرب في إطار هيكلته العامة للتربية والتكوين على إيلاء أهمية لتمدرس الفئات الخاصة في إطار أقسام مدرسية دامجة، من خلال اعتماد إطار مرجعي لتمدرس الأطفال في وضعية إعاقة، يتجاوز منطق الأقسام المعزولة إلى منطق الدمج في الأقسام العادية، وفق منظور يَنْبَنِي فيه التمدرس على الدمج بتوفير ضوابطه المادية والتنظيمية والبيداغوجية، وهو ما يؤطره الدستور المغربي في مَنْطُوقِه:

" تقوم السلطات العمومية بوضع وتفعيل سياسات موجهة إلى الأشخاص والفئات من ذوي الاحتياجات الخاصة. ولهذا الغرض، تسهر خصوصا على ما يلي:

- معالجة الأوضاع الهشة لفئات من النساء والأمهات، وللأطفال والأشخاص المسنين والوقاية منها؛
- إعادة تأهيل الأشخاص الذين يعانون من إعاقة جسدية، أو حسية حركية، أو عقلية، وإدماجهم في الحياة الاجتماعية والمدنية، وتيسير تمتعهم بالحقوق والحريات المعترف بها للجميع." (الفصل 34 من دستور 2011).

عملا بهذا الإطار، تم اعتماد عُدَّة تنظيمية من طرف الجهة الوصية على القطاع، تنزيلا للمشروع المجتمعي المتمثل في التربية الدامجة، المؤسَّس على انخراط مختلف الفاعلين والمتدخلين فيه، بتشارك وتفاعل مع أوساط لها دور في تغيير الاتجاهات والتوجهات الاجتماعية حول الإعاقة، سعيا لإقرار تعليم قِوامه الجودة من جهة، ويراعي إمكانيات ذوي الاحتياجات الخاصة وتطويرها من جهة أخرى.

في هذا الشأن، وتنزيلا للمواثيق والاتفاقيات الدولية الصادرة في مجال حقوق الأطفال في وضعية إعاقة، عملت وزارة التربية الوطنية على بلورة سياسات مندمجة من أجل ترجمة هذه الحقوق إلى برامج تربوية تعليمية، التي اعتبرت تمدرس الأطفال في وضعية إعاقة من التحديات الكبرى لاستراتيجيات الإصلاح التي أقرتها على مدى محطات الإصلاح التربوي، بدءاً من اعتماد الميثاق الوطني للتربية والتكوين والرؤية الاستراتيجية 2015 – 2030 التي اعْتُمِدَ فيها القانون الإطار 17 -51 بحافظة مشاريع تربوية، حيث خُصِّصَت الرافعة الرابعة منها في المجال الأول الخاص بالإنصاف وتكافؤ الفرص لتمكين الأطفال في وضعية إعاقة أو وضعيات خاصة من التمدرس.

وعملا على التنزيل المحلي للبرامج والرؤى المستهدفة مركزيا التي تهم تمدرس الفئات الخاصة بمنظومة التربية والتكوين، يتم على مستوى مجال الدراسة توفير آليات الاستيعاب والاستقطاب عبر المراكز المتخصصة بالمراكز المؤَهَّلة من جهة، وتعزيز التعبئة بأهمية تمدرس الحالات الخاصة من خلال التكوين المستمر والأيام الدراسية للمتدخلين في الشأن، وهو الأمر المعزز هيكليا على المستوى الإداري بجهات مختصة.

مشكلة الدراسة

سعيا لتعميم التعليم وشموليته لكافة أفراد المجتمع، اعتمد المغرب مقاربة التربية الدامجة في قطاع التربية والتكوين، تنزيلا للمضامين والرؤى الموجهة قانونيا وفق رؤية تشاركية تقوم على استثمار كل الفرص الهادفة إلى تعزيز الولوج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة من الأطفال لمؤسسات التربية والتكوين، أخذا بعين الاعتبار "... أن نسبة الإعاقة الخاصة بالفئة العمرية أقل من 15 سنة هي 2,5 % أي ما يناهز 230000 طفل " (المديرية المساعدة في الحياة المدرسية، وزارة التربية الوطنية) وذلك بالتنصيص عليها في مختلف محطات الإصلاح التربوي إذ " تعمل سلطات التربية والتكوين على تجهيز المؤسسات بممرات و مرافق ملائمة، ووضع برامج مكيفة و تزويدها بأطر خاصة لتيسير اندماج الأشخاص المعنيين في الحياة الدراسية و بعد ذلك في الحياة العملية " (الميثاق الوطني للتربية والتكوين، المادة 142، 1999). وتنزيلا لمضامين الرؤية الاستراتيجية للتربية والتكوين 2015 ـ 2030 التي تنص في الفصل الأول منها الموسوم ب: من أجل مدرسة الإنصاف وتكافؤ الفرص في الرافعة الرابعة أن "... إدماج الأطفال المعاقين في المدارس لإنهاء وضعية الإقصاء والتمييز أخذا بعين الاعتبار وضعية الإعاقة ... " (الرؤية. الاستراتيجية، 2015 . 2030). وهو ما تؤطر له مضامين خارطة الطريق 2022 ـ 2026 في إطار المقاربة النسقية المتمركزة حول المتعلم من خلال " دعم ومواكبة فردية للتلميذات والتلاميذ لتجاوز صعوبات التعلم ... ـ الذي يصطدم ـ بخصاص في الموارد المختصة وغياب للمقاربات البيداغوجية المختصة" (خارطة الطريق، 2022 . 2026)، وهو تنزيل للقانون الإطار 17 ــ 51 للتربية والتكوين، من خلال " توسيع العرض المدرسي ليشمل تدريجيا جميع مؤسسات التربية والتكوين وتطوير النموذج البيداغوجي للتربية الدامجة" (القانون الإطار، 17 . 51).

نقوم في هذه الدراسة ببيان واقع حال التربية الدامجة كمدخل لاستيعاب الفئات الخاصة بالمدرسة العمومية بإقليم تازة، في أفق الخروج باستراتيجية واضحة المعالم لتعزيز الاستقطاب وتجاوز الوضعيات المعيقة للطفل، وارتباطا بتدخلات الفاعلين الهادفة لتعزيز الاستيعاب والاستقطاب للفئة الخاصة.

أسئلة الدراسة

تأسيسا على ما سبق ومن خلال ملامسة أهمية الموضوع يتم طرح الأسئلة التالية:

1- إلى أي حد تعتبر حكامة التدبير في الشأن التربوي عاملَ استقطابٍ وتعزيزٍ لتمدرس الفئات الخاصة؟

2- ما هي أبرز المشاريع المعتمدة لتعزيز تمدرس الفئة الخاصة بالمجال؟

3- ماهي العوائق التي تحول دون توسيع قاعدة الاستيعاب والتنزيل للبرامج المسطرة لتمدرس الفئة؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة موضوع البحث تحقيق الأهداف التالية:

- تعرف مبادئ النهوض بالتربية الدامجة ومرتكزاتها لدى المهتمين.
- التعرف على مدى ملاءمة التأهيل البيداغوجي بالمؤسسات التعليمية لاستقبال الأطفال المدمجين.
- قياس تأثير عدد الحالات المدمجة وتنوع الإعاقات على التحصيل التربوي من وجهة نظر المهتمين، ومحددات التنزيل للتربية الدامجة.

أهمية الدراسة

- تَعَرُّف نظرة المهتمين والمتدخلين للتربية الدامجة في المجال المدروس.
- تحديد انعكاسات الإدماج على الوضعيات الخاصة في الأقسام العادية.
- التوقف على مدى توفر الوسائل والآليات الكفيلة بدعم التنزيل وتعزيز الاستيعاب.
- تحديد معيقات التنزيل للتربية الدامجة على المستوى المجالي.
- انعكاسات وأثر التربية الدامجة على التنمية في المجال الترابي.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: التربية والتكوين، الفئات الخاصة، التربية الدامجة، المؤسسات التعليمية.
- الحدود البشرية: هيئة التدريس، أطر الإدارة التربوية، هيئة التأطير والمراقبة التربوية، أخصائي نفسي، فاعل جمعوي، مسؤول إداري.
- الحدود المكانية: المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة بتازة.
- الحدود الزمانية: الموسم الدراسي 2023 – 2024.

منهجية الدراسة

سعيا منا إلى ضبط الجوانب المرتبطة بتمدرس الفئات الخاصة بالمجال، وأملا في الالتزام بالنهج الجغرافي وتدقيق المعطيات المتعلقة بذلك، تم اتباع الخطوات التالية:

- الاطلاع البيبليوغرافي المتنوع، بهدف إغناء المعرفة في مجال تدبير الشأن التربوي وتمدرس الفئات الخاصة (قائمة المراجع أسفله)؛
- المعاينة المتكررة لواقع المجال. ميدانيا وتتبعا للوضع ـ والتي سمحت لنا بتدقيق جوانب تمدرس الفئات الخاصة والإشكالات المرتبطة بها؛
- المقابلات الخاصة والاتصالات مع المعنيين بموضوع الدراسة ومجالها، والتي همت 15 من الأطر الإدارية والتربوية والفاعلين في الشأن؛
- الاستمارات الميدانية من أجل توفير المادة العلمية الضرورية لمعالجة الموضوع، عَمِلنا فيها على أن تكون موادُّها أكثر ارتباطا بوضعية تمدرس الفئة الخاصة، موجهة لمختلف الفاعلين التربويين بالإقليم (رؤساء المؤسسات التعليمية، هيئة التأطير والمراقبة التربوية، هيئة التخطيط والتوجيه التربوي، الأساتذة بالأسلاك التعليمية الثلاث) وهمت 188 إطاراً.

I . الإطار الترابي والمكون الديمغرافي لمجال الدراسة

1. المجال الجغرافي لإقليم تازة

يقع مجال الدراسة بالشمال الشرقي للمغرب وهو جزء من جهة فاس مكناس، أدرج ضمن نظام البلديات سنة 1917 وأصبح إقليما بمقتضى ظهير 13 أكتوبر 1956، يعود تأسيس إقليم تازة لبداية الاستقلال بتاريخ 13 أكتوبر 1956، وتقدر مساحته ب 7098 كلم^2، يحده شمالا إقليمي الحسيمة والدريوش، غربا تاونات وولاية فاس، شرقا إقليم كرسيف وجنوبا إقليم بولمان، من حيث تنظيمه الإداري يضم خمس دوائر و 38 جماعة ترابية منها 34 جماعة قروية ، (مونوغرافية تازة ، 2019) بلغت ساكنة الإقليم حسب الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2014 ما مجموعه 528419 نسمة، بكثافة سكانية تصل 74,4 نسمة في كلم^2.

الخريطة رقم 1: توطين جهة فاس مكناس وطنيا

الخريطة رقم 2: توطين مجال الدراسة جهويا

الخريطة رقم 3 : التقسيم المجالي لإقليم تازة

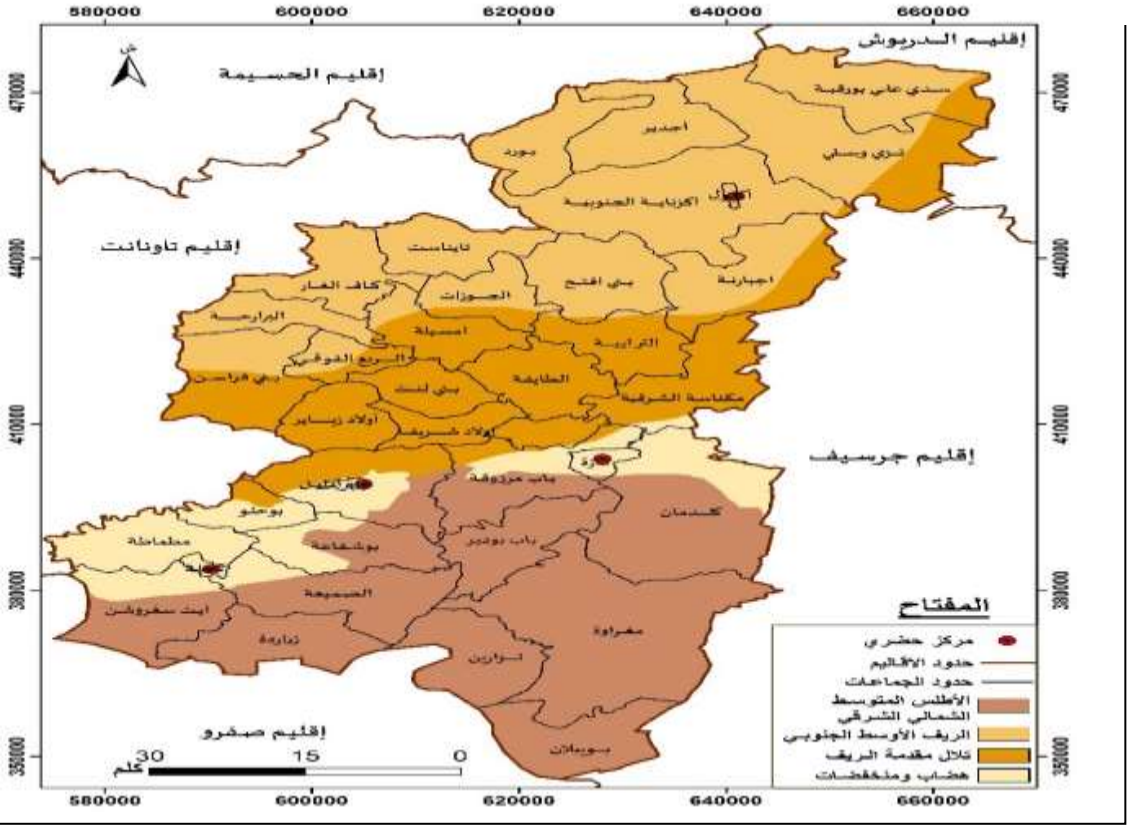

مصدر المعطيات:

التقسيم الإداري للمملكة، 2015

بوبرية عبد الواحد وآخرون، 2023

2. المكون الديمغرافي للفئة المتمدرسة بالمجال الترابي لإقليم تازة

يشكل المكون الديمغرافي بأي مجال العنصر المحدد لبنية الاستيعاب داخل المؤسسات التعليمية، أخذا بهذا الاعتبار، ومن منطلق الاطلاع على الوضع الديمغرافي بإقليم تازة، يتبين من الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2014 أن عدد الساكنة في سن التمدرس برسم الموسم الدراسي 2023 . 2024 باعتماد نظام حساب الفئات العمرية الأحادية من فئات عمرية بخمس سنوات من خلال معادلة التشتيت والإسقاط للعالم الديموغرافي SPRAGUE ، واعتمادا على نتائج العمل ببرنامج SPECTRUM للدراسة السكانية التوقعية هي كالتالي:

جدول رقم 1: توزيع الساكنة حسب الفئات العمرية لسن التمدرس

الفئة العمرية / الإحصاء	[3-5]		[6-11]		[12-14]		[15-17]		المجموع	
	العدد	الإناث	العدد	الإناث	العدد	الإناث	العدد	الإناث	العدد	الإناث
إحصاء 2014	27576	13542	55532	27124	29800	14499	29516	14626	142424	69791
إسقاط 2024 ب Spectrum	20428	9996	51948	25233	30488	14744	27148	13324	130012	23297

المصدر: معطيات الإحصاء العام للسكان والسكنى2014، بتصرف

من خلال المعطيات الإحصائية للساكنة في سن التمدرس ارتباطا بالإحصاء العام للسكان والسكنى 2014 للفئة [6 -17] فقد بلغت ما مجموعه 114848 فرداً؛ أي ما يعادل21,73 %من ساكنة إقليم تازة، تشكل فيها الإناث 48,98 %، بينما الساكنة المعنية بالتعليم الأولي في الفئة العمرية [3 -5] بلغت 27576 مثلت فيها نسبة الإناث 49,11 %.

وانطلاقا من الاسقاط السكاني لسنة 2024، يبلغ تعداد الساكنة في سن التمدرس بالأسلاك التعليمية الثلاث في إقليم تازة ما مجموعه 130012 فرد، منها 20428 معنية بالتعليم الأولي مع وجود تفاوتات ذات دلالات إحصائية في التوزيع المجالي للساكنة على مستوى كل الفئات العمرية المعنية بالتمدرس.

وهو ما يحيل على تتبع ودراسة واقع منظومة التربية والتكوين بالإقليم، من خلال استقراء وتحليل المعطيات الإحصائية المتعلقة به، ارتباطا بتمدرس الفئات الخاصة في إطار التربية الدامجة.

II. التربية الدامجة: آلية مدرسية لاستيعاب الفئات الخاصة

تنبني التربية الدامجة على تمكين الأطفال ذوي الإعاقة من الالتحاق بالمؤسسات التعليمية، مع مراعاة توفير شروط النجاح من خلال تكييف التعلمات والطرائق والتقنيات المعتمدة في التدريس تلبية لقدراتهم، أخذا بعين الاعتبار خصوصيات كل صِنف من أصناف الإعاقة، وهي الإجراءات التربوية التي تستوجب توفير وتأهيل استقبال لمواكبة في قاعات الموارد كفضاءات تسمح بتدخل الأخصائيين، وفق برمجة زمنية تقوم على المشروع البيداغوجي الفردي، تماشيا مع جوهر القانون الإطار 17 .51 في إرساء مدرسة جديدة مفتوحة أمام الجميع، في أفق تأهيل الرأسمال البشري، مستنِدَة إلى ركيزتي المساواة وتكافؤ الفرص من جهة ، والجودة للجميع من جهة أخرى لبلوغ الهدف الأسمى المتمثل في الارتقاء بالفرد والمجتمع، وذلك عبر " تعبئة جميع الوسائل المتاحة، واتخاذ التدابير اللازمة لضمان حقهم في التعليم والتكوين الجيدين ضمن مختلف مكونات المدرسة، واكتسابهم لكفايات تعليمية تعلمية أساسية تمكنهم من الاندماج بسهولة في جميع الأسلاك التعليمية " (حافظة مشاريع تفعيل مضامين القانون الإطار رقم 51.17 ، سنة 2020).

1. مفهوم ومرتكزات التربية الدامجة

يقوم دور التربية الدامجة على تعزيز مختلف القدرات لدى الفئة المتمدرسة المعنية، لتتمكن من مسايرة الوضع التعليمي، وهو المفهوم الذي ينطلق من القابلية للتربية والقدرة على التَّعَلُّم رغم الاختلافات ضمانا للمساواة في الحقوق وتلبية للحاجيات الفردية، فالهدف منها مجتمع دامج ينبني على إقرار تربية ذات جودة للجميع مُستندة على مجموعة من المبادئ والمرتكزات تتحدد في الخطاطات رقم (1، 2، 3) في الصفحات التالية:

الخطاطة رقم 1: مبادئ التربية الدامجة

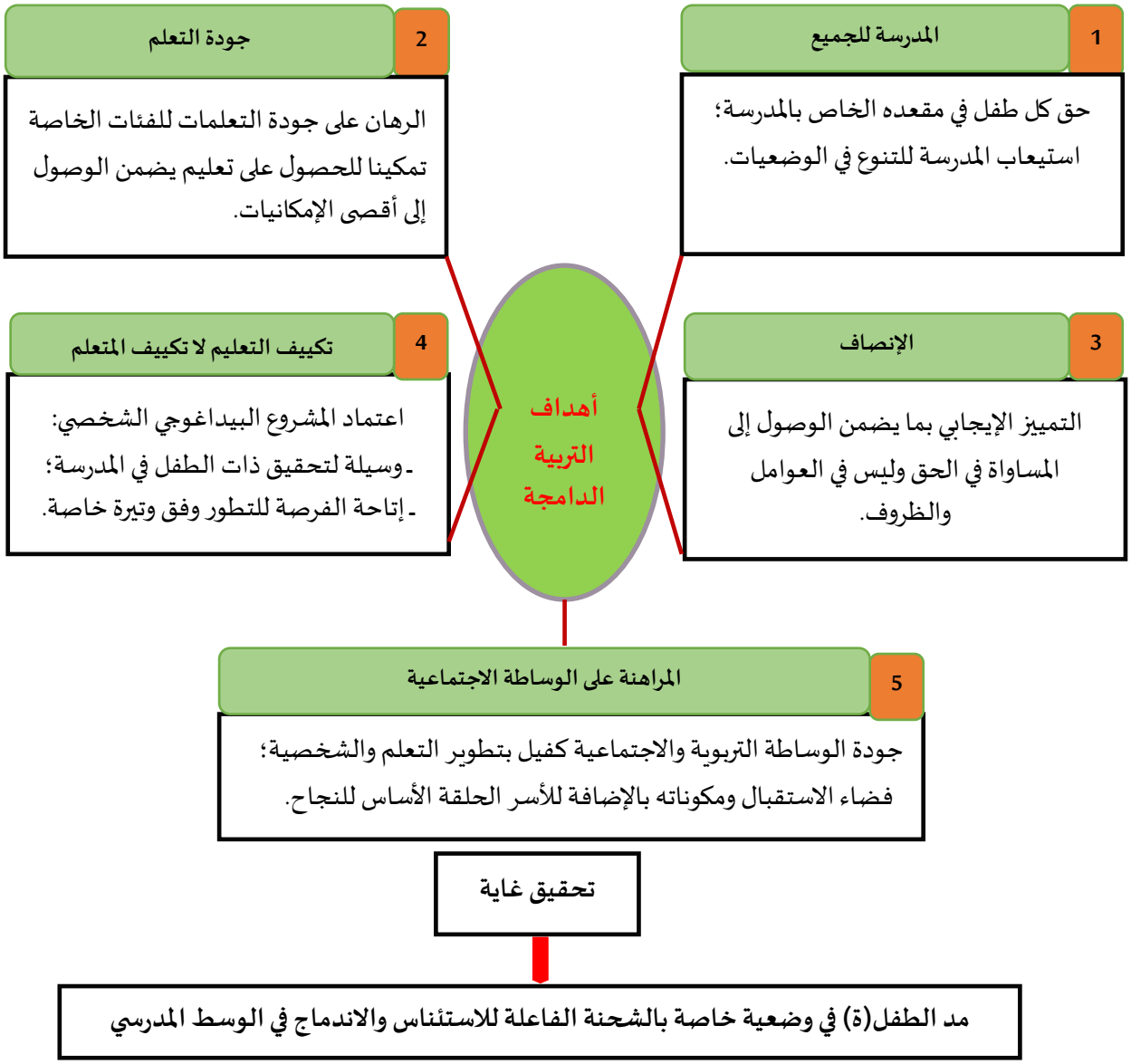

المصدر: مديرية المناهج، دليل الأسر والجمعيات، 2019.

وبالنظر إلى الأدوار المتمحورة حول المتعلم في وضعية إعاقة لاكتسابه المهارات والكفاءات، تقوم التربية الدامجة على أربعة من المرتكزات وفق ما تبينه الخطاطة التالية:

الخطاطة رقم 2: مرتكزات التربية الدامجة

المصدر: مديرية المناهج، دليل الأسروالجمعيات، 2019

من خلال هذه المرتكزات والأبعاد، تتوجه التربية الدامجة في صلبها لتمكين الأطفال في وضعية قصور بأنواعها الست (طيف التوحد، الإعاقة الذهنية، الشلل الدماغي الحركي، الإعاقة السمعية، الإعاقة البصرية واضطرابات التعلم)، من حقهم في التمدرس، وقد مر تنزيلها بعدة مراحل واكبها إصلاح في التشريع والتنصيص تنفيذا للرؤى والتوجهات الرسمية، بالتوافق مع المواثيق الدولية الموجهة.

2. مراحل التنصيص والاعتماد للتربية الدامجة بالمغرب

في إطار الالتزامات التي انخرط فيها المغرب مع بداية الألفية الثانية بالمصادقة على الاتفاقيات الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة التي نصت على: " أن تكفل الدول الأطراف نظاما تعليميا جامعا على جميع المستويات وتعلما مدى الحياة .... - و- مراعاة الاحتياجات الفردية بصورة معقولة ... " (مديرية المناهج، 2019) وهي الرؤية التربوية الموجهة للأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة التي عمل على التنزيل لها على فترات تزامنت ومراحل الإصلاح والتجديد التربوي قبل اعتماد الميثاق الوطني للتربية والتكوين وهي المؤطرة بنصين أساسيين:

- ✓ المذكرة الوزارية رقم 179 الصادرة بتاريخ 19 أكتوبر 1978 والتي تنص على حق التمدرس للفئات الخاصة، بمؤسسات تعليم المكفوفين
- ✓ اتفاقية الشراكة مع المندوبية السامية للأشخاص المعاقين 03 أكتوبر 1996، عملا بمقتضيات الدستور، وتنفيذا لبرامج العمل لتعليم ذوي الاحتياجات التربوية الخاصة من طرف قطاع التربية الوطنية الرامية لتحسين مناهج ومبادئ التكوين الأساس لذوي الاحتياجات.

بخصوص مرحلتي الميثاق الوطني للتربية والتكوين والرؤية الاستراتيجية تمثلها الخطاطة التالية:

الخطاطة رقم 3 : التربية الدامجة بين الميثاق الوطني للتربية والتكوين والرؤية الاستراتيجية

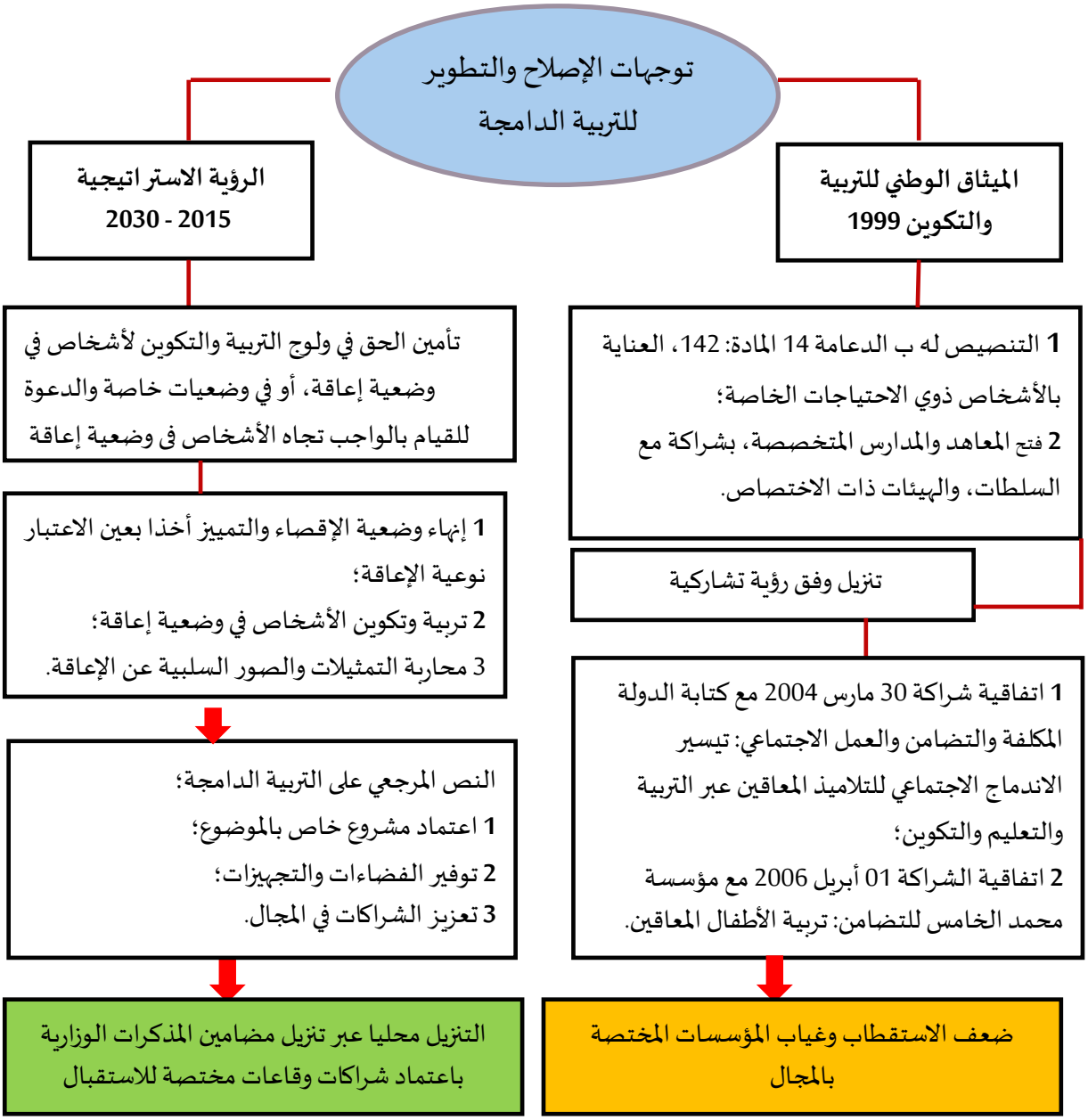

الميثاق الوطني للتربية والتكوين 1999

الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015 - 2030

بعد تتبع مراحل التنزيل وطنيا للتربية الدامجة وفق الخطاطة رقم (3) الذي ارتبط بمسار التحديث البنيوي بمنظومة التربية والتكوين، وهو الذي عرف بداية التنزيل على المستويين المحلي والوطني، من خلال برامج مهيكلة تتعلق بتعزيز آليات الاستيعاب والاستقطاب من جهة، والتكوين المستمر من جهة أخرى لكل الفاعلين بالحقل التربوي، والذين لهم أثر على تمدرس هذه الفئة في الإقليم.

I .I. I و اقع تمدرس الفئات الخاصة بإقليم تازة

يمثل الرأسمال البشري المتحكم والموجه الأساس للإنتاج، والمورد المحدد للقيم غير الملموسة في المعرفة، وينبني في هيكلته وقوته على التعليم الذي " يعتبر من أهم عوامل بناء الرأسمال البشري والتنمية، ويؤدي التطور فيه إلى دفع عجلة النمو الاقتصادي والاجتماعي وتحسين مستويات المعيشة عن طريق زيادة دخل الفرد والتحفيز على العمل، ويهتم بتهيئة الأجيال الصاعدة للاستجابة لمطلب التنمية الشاملة والمستدامة للمجتمع ". (ج البزوي، 2023) وهو ما يفرض شمولية الاستيعاب والاستقطاب كعنصر أساسي يساهم في تحسين

الموارد البشرية، والرفع من الكفاءة والمقدُرة الذهنية عبر احتواء جميع أطفال المجتمع دون إقصاء أو مَيْز، من خلال تهيئة ظروف الاستقبال التي تضمن التمدرس، آخِذاً بذلك وضعية الفئات الخاصة بعين الاعتبار تنزيلا للمشاريع والإصلاحات الهيكلية على هذا المستوى.

وبالنظر لكون تمدرس الفئات الخاصة يشكل صلب اهتمامنا، نقوم بتشخيص واقع الوضعية بمجال دراستنا في التعليم العمومي، من خلال الوقوف على نقط قوته وضعفه ورصد احتياجاته، من أجل التأسيس لاستراتيجية فعالة يمكنها أن تساهم في تنمية وتأهيل الرأسمال البشري بهذا المجال الجغرافي.

1. **توزيع التلاميذ بالأسلاك التعليمية سمته التفاوت**

في هيكلته العامة، يعرف توزيع التلاميذ بالإقليم تباينا تبعا للخصائص السكانية بمجموع الجماعات الترابية، ويتوزع عددهم بأسلاك التعليم العمومي كالتالي:

جدول رقم 2: توزيع التلاميذ بالمؤسسات التعليمية حسب طبيعة السلك برسم الموسم الدراسي 2023 .2024

السلك التعليمي	عدد التلاميذ	الإناث منهم
الأولي	**8026**	**3908**
الابتدائي	**55427**	**26546**
الثانوي الإعدادي	**26680**	**12315**
الثانوي التأهيلي	**14024**	**7406**
المجموع	**104157**	**104157**

المصدر: المديرية الإقليمية للتربية والتكوين والتعليم الأولي، تازة، أبريل 2024

يتبين من خلال المعطيات الواردة بالجدول، أن المجال المدروس يمثل فيه المتمدرسون بسلك التعليم الابتدائي النسبة الأكبر ب 53,21 % ، يليه الثانوي الإعدادي بمجموع 26680 تلميذ(ة) بنسبة 25,62 % مع تسجل نسبة 7,71 % بالتعليم الأولي، ويتحدد الارتفاع المسجل بالتعليم الابتدائي ارتباطا بامتداد سنوات التمدرس المتمثل في ست سنوات من جهة، وارتفاع التغطية بالمؤسسات التعليمية مع شموليتها والبالغ عددها 156 مؤسسة (113 مجموعة مدرسية و43 مدرسة مستقلة) في الوقت الذي تُسَجل محدودية التغطية بمؤسسات التعليم الثانوي واقتصارها على مراكز الجماعات الترابية في الوسط القروي مع تسجيل غيابها في بعض الجماعات ، ينعكس الأمر على استيعاب واستقطاب المتمدرسين التي تشكل الفئات الخاصة جزءاً منهم، وتتوزع طبيعة المؤسسات المعنية بالفئة وفق التالي:

جدول رقم 3: توزيع المؤسسات المحتضنة للفئات الخاصة برسم الموسم الدراسي 2023 ـ 2024

السلك التعليمي	عدد المؤسسات	القروي منها
الأولي	**4**	**2**
الابتدائي	**103**	**66**
الثانوي الإعدادي	*** 28**	*** 15**
الثانوي التأهيلي	**12**	**7**
المجموع	**147**	**90**

*** احتساب الثانوي الإعدادي بمؤسسات ذات نشاط مزدوج للثانوي بسلكيه**

المصدر: المديرية الإقليمية للتربية والتكوين والتعليم الأولي، تازة، أبريل 2024

انطلاقا من المعطيات الخاصة بالتربية الدامجة بالمجال المدروس خلال الموسم الدراسي 2023 ـ 2024، تحتضن 147 مؤسسة منه التلاميذ من الفئة الخاصة الموزعة على الحالات الست من الإعاقة، وتتوزع على مختلف الأسلاك مع أهمية للسلك الابتدائي ب 103 من المؤسسات تُشكل نسبة القروي منها 64,08 % – أخذاً بعين الاعتبار إدماج حالات الوحدات الفرعية في الوحدات المركزية - يليها سلك التعليم الثانوي الإعدادي ب 28 مؤسسة، في الوقت الذي يسجل أقل عدد من الحالات بالتعليم الأولي ب 05 حالات في أربع (04) مؤسسات تعليمية، هذا التوزيع ينعكس على وضعية التمدرس والاحتضان للفئة حسب الأسلاك التعليمية.

2. **حضور بارز لتمدرس الفئات الخاصة بالابتدائي في المجال**

تعد مرحلة التعليم الابتدائي أولى مراحل التعليم الأساسي، " ويهم فئة الأطفال البالغين من العمر ست سنوات، وتشمل الوافدين من التعليم الأولي بما فيهم الذين تلقوه بالكتاتيب القرآنية، كما تضم كذلك الأطفال الذين لم يسبق لهم الاحتكاك بالتعليم الأولي، ويستغرق

التعليم بالمدرسة خلال هذه المرحلة ست سنوات على التوالي في حالة عدم التكرار". (ج. البزوي، 2018). من هذا المنطلق نقوم بتشخيص وضعية تمدرس الفئات الخاصة بسلك التعليم الابتدائي بمجال الدراسة.

جدول رقم 4: توزيع عدد التلاميذ في مؤسسات التعليم الابتدائي بالمجال المدروس خلال السنة الدراسية 2023 – 2024 حسب طبيعة الإعاقة

وضعية الإعاقة	العدد	الوسط القروي
الصم والبكم	44	25
الإعاقة الحركية	75	47
الإعاقة الذهنية	141	92
اضطرابات التعلم	183	85
التوحد	40	29
المكفوفون	43	29
المجموع	526	307

المصدر: المديرية الإقليمية للتربية والتكوين والتعليم الأولي تازة، أبريل 2024

انطلاقا من المعطيات التي تهم تمدرس الفئات الخاصة بالتعليم الابتدائي في مجال الدراسة، يسجل تفاوت ذو دلالة من حيث طبيعة الوضعيات، حيث تمثل وضعية اضطرابات التعلم ب 183 حالة نسبة 34,79 % من الحالات، تليها الإعاقة الذهنية بنسبة 26,81 %، وتمثل وضعية المكفوفين وأطفال التوحد تواليا أدنى النسب 08,17 % و 07,60 %.

بخصوص التوزيع المجالي يسجل الحضور البارز للوسط القروي بمجموع حالات تصل إلى 307 حالة، بنسبة تبلغ 58,37 %، رغم التفاوت في النسبة حسب نوع الوضعيات، حيث تبرز في التوحد ب 29 حالة مُشَكِّلة نسبة 72,50 % من الحالات، هذا التوزيع ينعكس على سلك الثانوي الإعدادي بمؤسسات الاستقبال في المجال.

3. و اقع تمدرس الفئات الخاصة بالتعليم الثانوي الإعدادي في المجال

يشكل التعليم الثانوي الإعدادي المرحلة الثانية من التعليم الأساسي، والتي يلتحق بها التلاميذ (ات) المنتقلون من السلك الابتدائي الحاصلون على شهادة الدراسة الابتدائية.

ويحتضن مجال الدراسة 26 ثانوية إعدادية، ويُسَجَّل تمدرس السلك ب 12 من المؤسسات ذات النشاط المزدوج إعدادي وتأهيلي، مع انعدام هذا النوع بمجموعة من الجماعات الترابية بالإقليم، من هذا المنطلق نقوم في هذا العنصر بتحليل معطيات الفئات الخاصة بالتعليم الثانوي الإعدادي خلال الموسم الدراسي 2023 ـ 2024.

جدول رقم 5: تمدرس الفئات الخاصة بالتعليم الثانوي الإعدادي خلال السنة الدراسية 2023 – 2024

وضعية الإعاقة	العدد	الوسط القروي
الصم والبكم	15	4
الإعاقة الحركية	16	13
الإعاقة الذهنية	06	2
اضطرابات التعلم	20	7
التوحد	7	4
المكفوفون	9	6
المجموع	83	36

المصدر: (المديرية الإقليمية للتربية والتكوين والتعليم الأولي تازة) أبريل 2024

يبدو من خلال الجدول رقم (5) أن التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المجال المدروس بالسلك الثانوي الإعدادي برسم الموسم الدراسي 2023 . 2024 البالغ عددهم 83 تلميذ(ة)، يتوزعون على الوضعيات الست، تسجل فيها إضرابات التعلم نسبة 24,10 % ب 20 تلميذ(ة)، تليها الإعاقة الحركية بنسبة 19,28 %، بينما تشكل الإعاقة الذهنية الأقل حضورا بحالتين (02) ، ويسجل على التوزيع المجالي الاستيعاب الواضح للفئة بالوسط القروي بنسبة عامة من الحالات المعنية تتمثل في 43,37 % بمجموع 36 حالة، تمثل فيها الإعاقة الحركية 13 حالة بنسبة 36,11 % من مجموع الوسط، هذا التوزيع في شموليته بالسلك ينعكس على الثانوي التأهيلي.

4. توزيع التلاميذ حسب نوع الإعاقة بسلك الثانوي التأهيلي في المجال

تدوم الدراسة به ثلاث سنوات كمرحلة موالية للثانوي الإعدادي، وتحتضنه في مجال الدراسة 23 مؤسسة تعليمية تتوزع بالمجال الترابي للإقليم على 17 جماعة ترابية من أصل 38، وباستقراء معطيات هذا الوضع القائم عبر توزيع الفئات الخاصة بالتعليم الثانوي التأهيلي خلال الموسم الدراسي 2023 ـ 2024 حسب نوع الإعاقة يتبين التوزيع كالتالي:

جدول رقم 6: توزيع الفئات الخاصة بالتعليم الثانوي التأهيلي خلال السنة الدراسية 2023 ـ 2024

وضعية الإعاقة	العدد	الوسط القروي
الصم والبكم	04	2
الإعاقة الحركية	13	3
الإعاقة الذهنية	02	1
اضطرابات التعلم	4	1
التوحد	2	1
المكفوفون	2	0
المجموع	27	08

المصدر: المديرية الإقليمية للتربية والتكوين والتعليم الأولي تازة، أبريل 2024

يتضح من خلال الجدول، أن عدد التلاميذ المسجلين بالسلك الثانوي التأهيلي بمجال الدراسة في وضعية خاصة بلغ خلال الموسم الدراسي 2023 .2024 ما مجموعه 27 تلميذا وتلميذة، موزعين على الوضعيات الست من الإعاقة التي تمثل فيها نسبة الحركية منها 13 حالة، تليها إعاقة اضطراب التعلم والصم والبكم ب 4 حالات لكل وضعية، ويلاحظ من حيثُ التَّوزيع التَّركز بالجماعات الحضرية في خمس (05) مؤسسات ب 19 حالة، موزعة على ثلاث جماعات ترابية: تازة، وتاهلة وواد أمليل.

يمثل المبيان التالي الخلاصة التركيبية للتعليم بأسلاكه المختلفة في شقه المتعلق بتمدرس هذه الفئات:

مبيان رقم 1: توزيع التلاميذ حسب الوضعية الخاصة بالأسلاك التعليمية في مجال الدراسة

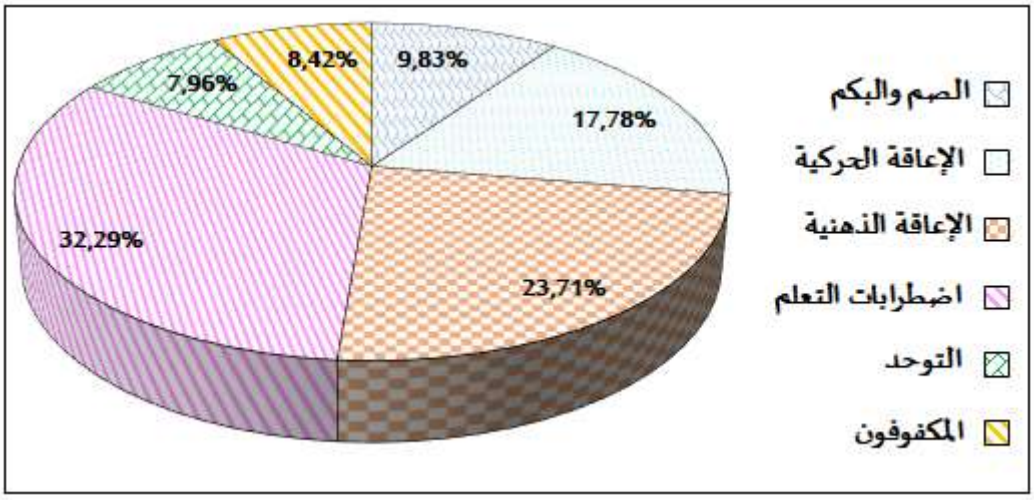

المصدر: المديرية الإقليمية للتربية والتكوين والتعليم الأولي تازة، أبريل 2024

يلاحظ من خلال المعطيات المتضمنة بالمبيان أعلاه، والتي تخص التمدرس بالأسلاك التعليمية الثلاث، بالإضافة للتعليم الأولي، أن وضعية اضطرابات التعلم لدى التلاميذ تشكل 32,29 % من مجموع التلاميذ في وضعية خاصة بمجموع 207 تلميذاً وتلميذة، تليها وضعية الإعاقة الذهنية ب 23,71 %، مع تقارب نسبي بين المكفوفين والتوحد تواليا التي تشكل أدنى النسب ب: 8,42% و 7,76 %.

هذا المعطى المتعلق بتمدرس الفئات الخاصة يستوجب تنزيلا مجاليا وفق ما ينبني على " المقاربة الحقوقية ... اعتبارا لكون التربية والتعليم حقا من الحقوق الإنسانية الأساسية، ولما تنص عليه مقتضيات الدستور والالتزامات الدولية للمغرب والرؤية الاستراتيجية 2015-2030 ... تقع ضمن المسؤوليات التي ينبغي أن تضطلع بها الدولة أساسا، بتنسيق وتشارك مع الأسر وجمعيات المجتمع المدني ... . بسياسات تربوية قائمة على التكييف الدائم والمنتظم، في إطار متكامل ومنسجم التدابير، لكل من التكوينات والمناهج والتعلمات والمقاربات البيداغوجية وأساليب العمل التربوي داخل المؤسسات، والفضاءات والوسائل، ولمحيط البيئة التعليمية والتكوينية، بما يتلاءم مع متطلبات واحتياجات الشخص في وضعية إعاقة ". (المجلس الأعلى للتربية والتكوين 2019).

من بين الأسس التي تقوم عليها هذه الرؤية التي تحث على إرساء مدرسة الإنصاف، التنصيص في المجال الأول من الرافعة الرابعة الذي اهتم بالإنصاف وتكافؤ الفرص. على تأمين الحق في الولوج للتربية والتكوين للأشخاص في وضعية إعاقة أو في وضعيات خاصة.

IV . التوزيع المجالي لتمدرس الفئات الخاصة بإقليم تازة

تتوزع الفئات المعنية بالتربية الدامجة مجاليا عبر الجماعات الترابية بشكل متباين وتشمل 36 من أصل 38 المكوِّنة لإقليم تازة موزعة على مجالاته الجغرافية كما تبينه الخريطة التالية:

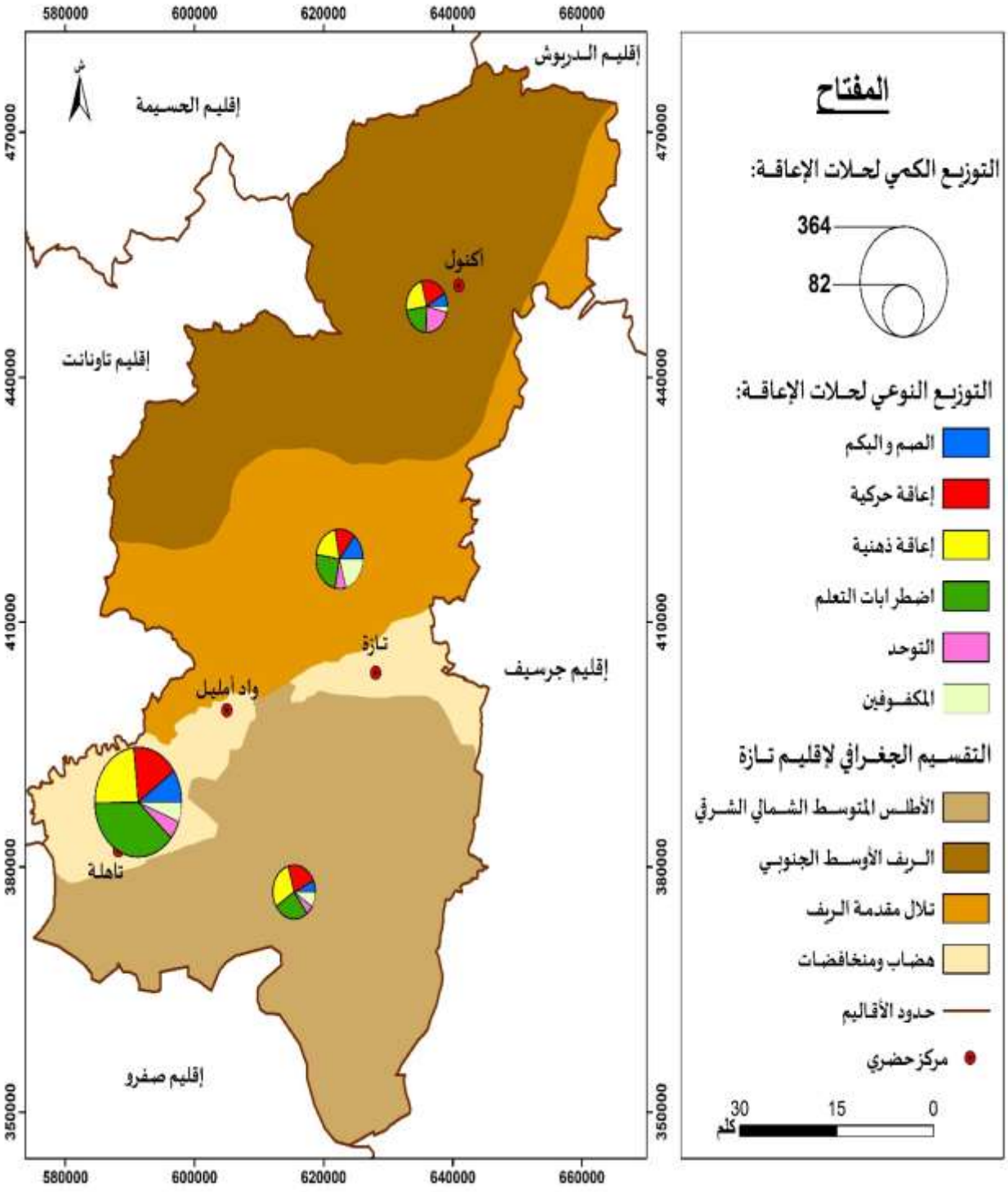

خريطة رقم 4: توزيع وضعيات الإعاقة بالمجالات الجغرافية لتازة

يتضح أن حالات الإعاقة تتوزع بإقليم تازة في مكوناته المجالية الأربع بشكل متباين، بأهمية كبرى للهضاب والمنخفضات بنسبة 56,79 %، يليها من حيث الأهمية المجال الجغرافي تلال مقدمة الريف ب 16,69 % متبوعا بالأطلس المتوسط الشمالي الشرقي ب 13,73 %.

من حيث توزيع عدد الإعاقات بالمجالات الجغرافية الأربع يرتبط بطبيعة المجال وخصوصيته البنيوية، وهو ما يسجل على المجال الجغرافي للهضاب والمخفضات بمجموع 364 حالة، لارتباط التمدرس للحالات الخاصة به بمؤسسات الوسط الحضري منه ب 279 انعكاسا لتوفر بنية الاستقبال والاستيعاب للفئات الخاصة، تتركز 229 منها بالوسط الحضري لمدينة تازة بنسبة 35,72 % من حالات الإقليم.

وهو التفاوت الذي لا يرتبط في مضمونه بالإقصاء من الاستفادة بإحدى الجماعات، بل يرتبط بالوزن الديمغرافي في كل مجال الذي يؤدي إلى اختلاف عدد المتمدرسين بالأسلاك التعليمية. ويبقى نجاح العملية التعليمية التَّعَلمية الموجهة للفئات الخاصة رهينا بتوفر الكفاءات والموارد وتنزيل الرؤى المتعلقة بالتربية الدامجة، وهو ما يمكن استخلاصه من خلال الدراسة الميدانية للواقع بالمجال المدروس.

V . تقييم الفاعلين والمتدخلين لوضعية تمدرس الفئات الخاصة

يرتبط تحقيق أهداف التربية الدامجة وفق النصوص القانونية المؤطرة بتوفر المؤهلات التنظيمية والتأهيل والإدماج للمتعلمين، وبمستوى تدخل الفاعلين التربويين باختلاف مجالات اهتمامهم في قطاع التربية والتكوين من حيث التدريس والتدبير الإداري والتربوي، في هذا السياق تم الوقوف على وجهات النظر الخاصة بهم مجاليا من خلال رصد الرؤية والأهداف لديهم، وهو ما توضحه نتائج الدراسة التالية:

1. و اقع التربية الدامجة بالمجال حسب الفاعلين التربويين

تناولت الاستمارة الموجهة للفاعلين التربويين واقع التربية الدامجة بالمجال انطلاقا من ثلاثة جوانب، خَصَّ الأول بيئة التَّعَلُّم، والثاني إكراهات تمدرس الفئات الخاصة، وهمَّ الثالث آليات التتبع الكفِيلة بإنجاح المشروع البيداغوجي.

وبحكم طبيعة موضوع الدراسة، همت الاستمارة عينة عشوائية من مكونات المنظومة التربوية توزعت كالتالي:

جدول رقم 7: توزيع عينة الدراسة

الصفة	العدد	النسبة %
أستاذ (ة) التعليم الابتدائي	55	29,26
أستاذ(ة) التعليم الثانوي الإعدادي	6	3,19
مدير(ة) مؤسسة للتعليم الابتدائي	60	31,91
مدير(ة) مؤسسة للتعليم الثانوي الإعدادي	6	3,19
مدير(ة) مؤسسة للتعليم الثانوي التأهيلي	8	4,26
مستشار في التخطيط التربوي	2	1,06
مستشار(ة) في التوجيه التربوي	12	6,38
مفتش (ة) تربوي للتعليم الابتدائي	20	10,64
مفتش(ة) تربوي للتعليم الثانوي	13	6,91
مفتش في التخطيط التربوي	2	1,06
مفتش في التوجيه التربوي	4	2,13
المجموع	188	100

المصدر: البحث الميداني، أبريل 2024

من خلال البحث الميداني الذي شَمِل الفاعلين التربويين من أطر منظومة التربية والتكوين في المجال، والذي شكلت فيه هيئة التدريس 64,36 %، وسعيا لتقييم وضعية التربية الدامجة باستقراء الرأي في الرِّضى عن التنزيل بالمؤسسات التعليمية والخدمات المرتبطة بها من طرفهم، والتي ينعكس حالها المتمثل في الغياب لذلك، بالإشارة لعدم فعالية التدخلات التي تشكل حاجزا أمام تنمية الرأسمال البشري.

لذلك، نتطرق للتقييم الذي تضعه أطر القطاع التربوي بالإقليم للتربية الدامجة في المجال من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة من بينها: ما مدى ملاءمة التأهيل المادي بالمؤسسات التعليمية لاستقبال الأطفال المدمجين؟ للانتقال بعد ذلك للسؤال عن توافق النموذج البيداغوجي للمتطلبات؟ مع الحرص على تعرف تأثير الإعاقة في الفصل على جودة العمل التربوي من جهة، وأثر تنوعها على التحصيل من جهة أخرى؟ واستجلاءِ عناصر الأولوية لإنجاح تنزيل المشروع وتجاوز الاكراهات والمؤشرات الواجب رصدها لتتبع التنزيل؟

1.1 مدى ملاءمة التأهيل المادي والبيداغوجي بالمؤسسات التعليمية من وجهة نظر المهتمين

من أجل تعرف مدى ملاءمة الوسط لاستقبال واحتضان الفئات الخاصة بإقليم تازة، تم برصد رأي الفاعلين في ذلك، فكانت النتائج كالتالي:

مبيان رقم 2: ملاءمة التأهيل المادي بالمؤسسات التعليمية لاستقبال الأطفال المدمجين

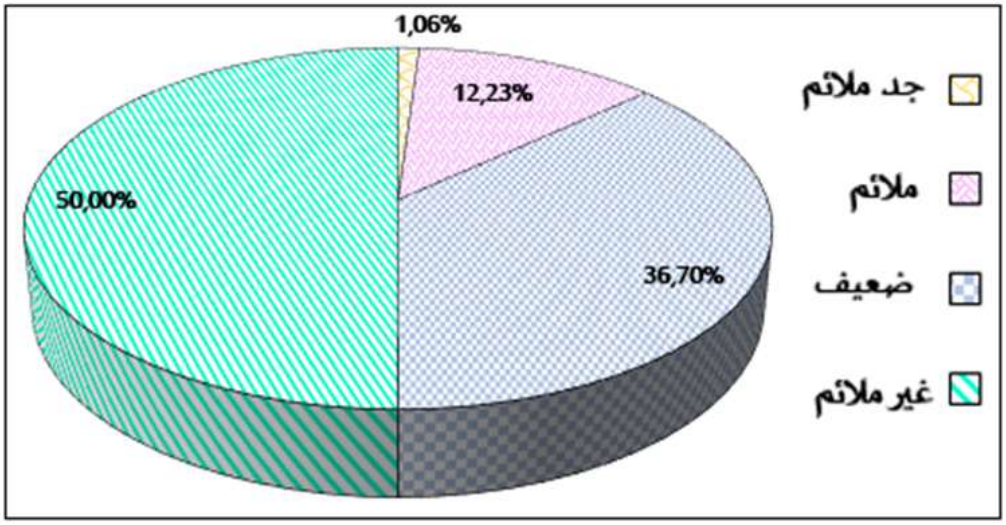

المصدر: البحث الميداني، أبريل 2024

يتضح من خلال المعطيات المحصل عليها من خلال استمارة البحث الميداني أن 50 % من عينة الدراسة ترى غيابا للظروف الأنسَب لاستقبال الأطفال المدمجين بالمؤسسات التعليمية، يليها التعبير عن الضعف في التأهيل بنسبة 36,70 %، أما وضعية التلاؤم تُمَثِّل مُجْمَلة 13,30 %، بإشارة 1,06 % منها للملائمة التامة لعناصر التأهيل المادي لاستقبال الأطفال المدمجين.

أما فيما يخص التأهيل البيداغوجي بالمؤسسات التعليمية لاستقبال الأطفال المدمجين جاءت نتائج استمارة البحث الميداني كالآتي:

مبيان رقم 3: ملاءمة التأهيل البيداغوجي بالمؤسسات التعليمية لاستقبال الأطفال المدمجين

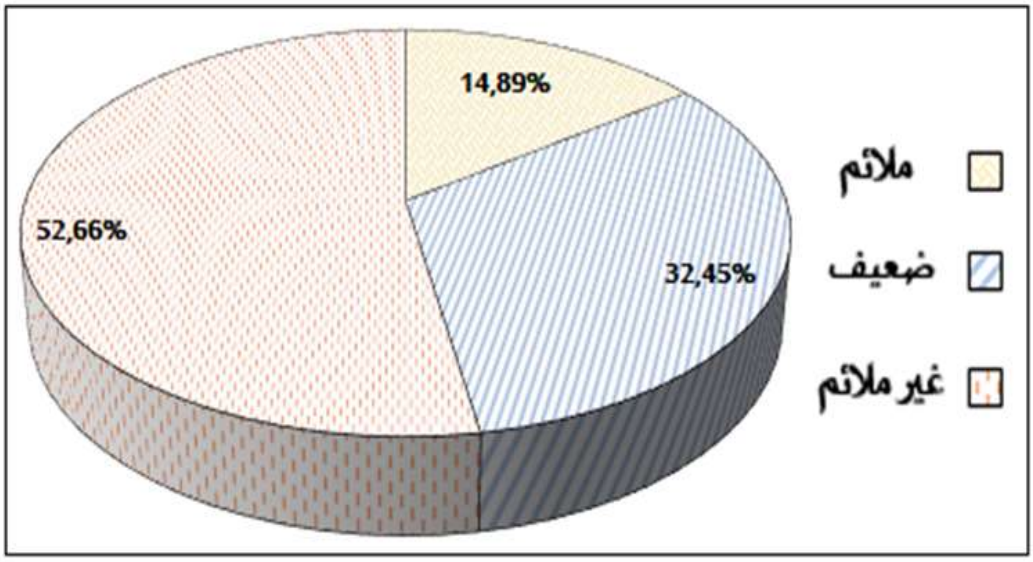

المصدر: (البحث الميداني) أبريل 2024

انطلاقا من تحليلنا لهذه المعطيات، نجد 52,66 % من عينة الدراسة أَوْضَحت أن التأهيل البيداغوجي المتعلق بالتربية الدامجة غير ملائم، في حِين 32,45 % أشارت لوضع الضّعف له بالمجال، بينما تبقى نسبة الملاءمة التامة محددة فقط في 14,89 %. وبالنظر لهذه النتائج يظهر جَلِيا تأثير عدد الوضعيات الخاصة وتنوع الإعاقات على جودة الفعل التربوي والتحصيل الدراسي.

2.1 قياس مدى تأثير عدد الحالات المدمجة وتنوع الإعاقات على التحصيل التربوي من وجهة نظر المهتمين

لتعرف مدى تأثير حالات الإعاقة وتنوعها على التحصيل التربوي بالوسط المدرسي، قمنا بوضع جدول في استمارة البحث الميداني بالتركيز على تحديد وجهة المهتمين بالشأن التربوي فيها، فجاءت النتائج على الشكل التالي:

جدول رقم 8 : تأثير الحالات وتنوعها على التحصيل الدراسي

العدد والتنوع / مدى التأثير	تأثير عدد الحالات		تأثير تنوع الإعاقات	
	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %
مؤثر جدا	45	23,94	60	31,91
مؤثر	95	50,53	95	50,53
قليل التأثير	30	15,96	22	11,70
ضعيف التأثير	11	5,85	7	3,73
دون تأثير	7	3,72	4	2,13

المصدر: البحث الميداني أبريل 2024

من خلال استقراء وتتبع البيانات الواردة في الجدول أعلاه بخصوص تأثير عدد الحالات على التحصيل الدراسي، عبر 95 من أفراد العينة عن ذلك بنسبة 50,53 %، بخلاف التأثير الكبير الذي عبرت عنه نسبة 23,94 %، بالمقابل يسجل في استقراء الرأي الغياب المطلق لدى 3,72 % من مجتمع الدراسة.

أما فيما يخص تأثير تنوع الإعاقات على التحصيل الدراسي تحددت النسبة تساويا مع مثيلتها من حيث الدرجة المعتمدة للقياس بنسبة 50,53 % مع تعبير 15,43 % عن محدودية التأثير في ذلك.

هاته الرؤية، ومن خلال قياس التأثير لدى المهتمين، أفرزت تعبيرا للدعوة لإقرار التكوين المختص والمناهج التربوية الخاصة في الشأن، تنبني على الاستخدام للوسائط التكنولوجية لتعزيز التعلمات وانخراط باقي الفاعلين المحليين والقطاعات المعنية.

بالنظر لهاته النتائج والرؤى يظهر جليا ضعف التهيئة والتجهيز المحلي الشامل لمؤسسات الاستقبال من جهة، وقصور الشَّراكات في الموضوع مجاليا مع باقي المتدخلين من جمعيات ومؤسسات من جهة ثانية، التي ينضاف لها غياب التحفيز ببنيات الاستقبال للمهتم التربوي التي أقر بها 94,68 % من المعنيين بالبحث، أيضا مع غياب التواصل مع باقي المتدخلين والفاعلين التربويين التي عبرت عنها 87,23 % ، وهو الذي ارتبط في تعبير الرأي عبر الاستمارة الميدانية بالغياب للتدخل الفَاعِلْ للمصالح الخارجية واستعجالية البرامج الموجهة للشأن، وضعف التواصل الأسري مع مؤسسات الاستقبال للتعامل مع الوضعيات الخاصة بها، وغياب رؤية واضحة لتجاوز هذا القصور مجاليا، وهو ما عبر عنه 137 فرداً من مجموعة البحث بعدم جاهزية فضاءات الاستقبال بنسبة 72,78 % . مما يجعل العمل أحاديا يفتقر ويفتقِد للوعي الجماعي الشامل بالفئة الخاصة في المنظومة. وهو المعطى الذي يحيل للإشارة على عناصر الأولوية وتحديد مؤشرات التنزيل الناجح للتربية الدامجة.

2. عناصر ومحددات التنزيل للتربية الدامجة

سعيا لترسيخ الرؤية الإيجابية لتعلم ذوي الاحتياجات الخاصة بتبني مواقف إيجابية اتجاههم، والإيمان بقدرتهم على النجاح، واستحضار هذه الفئة عند تنزيل السياسات العمومية خاصة في قطاع التربية بما يتطلبه ذلك من توفير الإمكانيات اللازمة، يستوجب الأمر التدقيق في المحددات التي تتوزع وفق منظور عينة البحث في أربعة يمثلها الجدول رقم (9) في الصفحة التالية:

جدول رقم 9: محددات التنزيل للتربية الدامجة حسب المهتمين

الاستقطاب	الاندماج	جاهزية البنية	النتائج والتأهيل الدراسي
_ توسيع قاعدة الاستيعاب والاستقطاب؛ _ المعاينة والمتابعة المنتظمة لوضعيات التنزيل؛ _ تأهيل المتدخلين؛ _ تعزيز التحسيس لدى الآباء والأولياء؛ _ تكييف المقررات الدراسية حسب الحالات الخاصة؛ _ تعزيز المشاركة للفئات الخاصة في الأنشطة التربوية للحياة المدرسية؛ _ اعتماد قاعات الموارد للتأهيل والدعم بشكل يناسب توسيع التواصل والتنزيل للبرامج المعتمدة.	_ برمجة أنشطة التربية الدامجة على مستوى مؤسسات الاستقطاب؛ _ تنزيل للتمدرس وفق حاجيات ومتطلبات الأطفال في وضعية إعاقة؛ _ رصد العلاقات التفاعلية، وتحديد نسبة التحكم في الكفايات ونسب الغياب لدى الفئات الخاصة؛ _ تقوية الأنشطة الموازية لترسيخ الاندماج للفئات؛ _ تتبع ومعاينة السلوكيات و انعكاساتها على التحصيل المعرفي.	_ تعزيز البنية التحتية للاستيعاب وآليات التكوين المستمر لمختلف الفاعلين والمتدخلين؛ _ تكييف البرامج والمناهج الدراسية لتلبية الحاجيات الخاصة؛ _ استكمال البنيات الضرورية للمؤسسات الدامجة؛ _ تكوين الأطر المختصة وتعزيز الاستشارة الطبية في الشأن؛ _ تعزيز الشراكات والتواصل مع الجهات المهتمة لدعم تمدرس الفئة الخاصة.	_ تتبع المتعلم في وضعية إعاقة وتنزيل آلية خاصة لتحسين التحصيل الدراسي لديه؛ _ رصد الفئات الخاصة وتتبع مدى اندماجها في الحياة المدرسية والاجتماعية؛ _ قياس مدى مشاركة الفئة المعنية في الأنشطة؛ _ رصد مستويات التحصيل والمسار الدراسي للفئة قصد التدخل لتوجيه وتصويب وتدقيق الوضعية.

المصدر: البحث الميداني، أبريل 2024

من خلال المعطيات المتعلقة بوجهات نظر عينة الدراسة، يتبين تركيزها على آليات جاهزية البنية التربوية والمادية بمؤدى التأثير على النتائج والتحصيل للفئة والقابلية للاندماج التربوي، والتي في جوهرها تنبني على توَفر بنية الاستقبال وتلاؤمها مع تعدد الحالات الخاصة، أخذا بعين الاعتبار التوسعة المجالية والتنزيل الموسع لفضاءات الاهتمام الخاصة، المتمثلة في قاعات الموارد للتأهيل والدعم، بهدف مركزي قوامه تحقيق الإنصاف في التعليم والتعلم ومحاربة الإقصاء والتهميش، وعملا بمبدأ تكافؤ الفرص وتحقيقا للاندماج المجتمعي.

VI . التربية الدامجة في الإقليم : ملامح وحصيلة التنزيل

تماشيا مع الرؤية الوطنية للتربية الدامجة والتنزيل الذي يتوافق مع الرؤى والمشاريع الوطنية، والتي تعززت في الرؤية الاستراتيجية للإصلاح، وصولا لخارطة الطريق 2022 – 2026 بالتركيز على جعل المتمدرس في صلب الاهتمام لاستكمال التعليم الإلزامي، مع المعطى القائم على المواكبة الفردية لتجاوز الصعوبات من خلال " التتبع والتكفل بالتلاميذ الذين يعانون من مشاكل صحية ونفسية واختلالات في التعلم... (و) إدماج الأطفال في وضعية إعاقة ". (خارطة الطريق ،ص 24) وهي العملية التي اعتمدت فيها المنظومة التربوية لإدماج الحالات الخاصة على " شراكات مع قطاع الصحة والجمعيات المختصة ... (مع) شبكة للمدارس الدامجة...من أجل استقبال الأطفال في وضعية إعاقة ... "، (خارطة الطريق ، 24) هاته الرؤية تحيل على تتبع واقع حال التنزيل على مستوى المجال بالمعاينة للمؤهلات المتوفرة ونظرة المهتمين له.

1. و اقع التربية الدامجة بالمجال الترابي لتازة

انطلاقا من المعطيات المحصل عليها في الاستمارة القائمة على تحديد الأولويات من رؤية المهتمين التربويين ونظرتهم للتربية الدامجة وفق مقررات الإطار التنظيمي (القرار الوزاري 19 ـ 047، 24 يونيو 2019)، والتي توزعت من حيث التصنيف لأربعة مجالات كبرى تتحدد وفق الجدول رقم (10) في الصفحة التالية:

جدول رقم 10: أولويات النهوض بالتربية الدامجة حسب المهتمين

التنظيم	التكوين	التجهيز	الشراكة والتواصل
_ اعتماد فصول دراسية خاصة للحالات المستعصية على الاندماج؛ _ المعاينة والمتابعة المنتظمة لوضعيات التنزيل؛ _ التدقيق في المشاريع الموجه للفئة المستهدفة؛ _التحفيز المادي والمعنوي للمتدخلين؛ _ تعميم دور المساعد النفسي والاجتماعي على المؤسسات المحتضنة للفئات الخاصة؛ _ تعزيز البنية التدبيرية بتجاوز الطابع الإداري تنظيميا على مستوى التدبير المحلي من خلال هيكلة تنظيمية للشأن.	_ توفير أطر مختصة ومؤهلة عبر تكوين خاص؛ _ اعتماد تكوين مستمر رصين خاص بديداكتيك المواد يراعي حاجيات الفئات الخاصة تربويا؛ _ استحضار التكوين النفسي المتعلق بالفئات الخاصة في برامج التكوين التربوي الأساس والتكوين المستمر؛ _ تأهيل الموارد البشرية للتدبير والتواصل.	_ توفير الوسائل اللوجيستيكية وتأهيل بنيات الاستقبال؛ _ توسيع قاعدة الاعتماد على قاعات الموارد؛ _ توفير العدة البيداغوجية اللازمة؛ _ اعتماد الاحتمالية المترددة على الفضاء المدرسي في التجهيز من خلال توفير الولوجيات للإعاقة الحركية ومستلزمات الحماية للفئات الخاصة " أطفال القمر" في الفصول الدراسية.	_ إشراك الفاعلين الجمعويين والقطاعات ذات الصلة الصحية وتدبير الشأن الترابي؛ _ الانفتاح على المحيط الاجتماعي والاقتصادي؛ _ التواصل مع أولياء الأمور للإقناع بتشخيص الحالات والدفع للالتزام بأدوارهم؛ _ تعزيز التنزيل مع الجمعيات، والشركاء والهيئات المانحة لتجهيز وتأهيل فضاءات الاستقبال.

المصدر: البحث الميداني، أبريل 2024

بالوقوف على أولويات النهوض بالتربية الدامجة حسب المهتمين، يتبين تركيزها على مقومات الهيكلة الإدارية تأكيدا للدعوة إلى الالتزام بالضوابط الخاصة لتنزيل الرؤية الوطنية في المجال، وهي التي يطبعها قصور على المستوى الإقليمي من حيث حجم ووعاء التنزيل.

2. التربية الدامجة بالمجال من وجهة نظر المهتمين

اعتمادا على التأهيل للفضاءات المدرسية الذي يقتصر مجاليا على مؤسسة نموذجية ممثلة في " مدرسة المسعودية " من خلال التوفر على قاعة الموارد للتأهيل والدعم، تتحدد وظيفتها في ثلاثة مجالات رئيسية: التعرف على درجة الإعاقة ونوعيتها، الترويض الطبي، تطوير المقومات السيكولوجية وتركيز الانتباه، وهو ما تم الوقوف عليه في الزيارة الميدانية للمؤسسة.

صور: قاعة الموارد للتأهيل والدعم بمدرسة المسعودية

المصدر: المديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، مدرسة المسعودية الابتدائية 2024

وسعيا منا للوقوف على الحصيلة وفق رؤية المتدخلين والمهتمين والفاعلين تمت المقابلة الميدانية التي شملت خمسة عشر إطارا تتوزع كالتالي:

جدول رقم 10: توزيع عينة المقابلة

الصفة	العدد
مدير المؤسسة المحتضنة لقاعة الموارد	1
مسؤول (ة) إداري (ة) (المصلحة ، المكتب ، القاعة)	3
مفتش (ة) تربوي (ة) للتعليم الابتدائي	6
مفتش في التوجيه التربوي	1
أخصائية المواكبة النفسية	1
فاعلة جمعوية (رئيسة جمعية الآباء والأولياء)	1
أستاذ (ة) مهتم بالتربية الدامجة	2

من خلال اعتماد المقابلة الموجهة مع الأطر والأطراف المهتمة بالتربية الدامجة في إقليم تازة، وسعيا لتحديد واستقراء الرأي الخاص بهم باعتبارهم فاعلين في المجال من خلال الإجابة على مجموعة من الأسئلة من بينها: ما هي القيمة المضافة للتربية الدامجة في الحقل التربوي وانعكاساتها على ذوي الاحتياجات؟ ما معيقات التنزيل والأثر على التنمية الترابية؟ وقد كانت النتائج المحصل عليها كالتالي:

- النظرة للتربية الدامجة:

تنبني رؤية المهتمين للتربية الدامجة كونها: إضافة نوعية للحقل التربوي، تقوم على المقاربة الإنسية، المهنية، السيكولوجية والسيكو باثولوجيه، هدفها الأساس تمكين التلاميذ من اكتساب التعلمات في نفس الظروف والشروط إسوة بباقي المتعلمين، بإنهاء جميع أشكال التمييز وتحقيق تكافؤ الفرص وتعزيز التماسك الاجتماعي، لتحقيق إمكاناتهم وتعزيز مشاركتهم للتعبير عن قدراتهم ضمن مجموعة القسم بشكل عادي.

- انعكاسات الإدماج على الوضعيات الخاصة:

تنزيلا لتقوية البعد الحقوقي والوجداني و التربوي، يسهم الاجتماعي في مساعدة الطفل على تحقيق ذاته، ويزيد دافعيته إلى التعلم بشكل فعال لعلاج المشكلات النفسية والاجتماعية والسلوكية لديه، بالتمدرس في أقسام عادية ووفقا لمشاريع تربوية فردية، تقوم على الإمكانيات أولا، وتراعي جوانب النقص والعجز بعد ذلك، ومن جهة ثانية التمكين من تَقَبُّل الذات والتأقلم مع المجتمع باستكشاف المهارات والقدرات، وبالانخراط الإيجابي في المجتمع، وبناء الثقة بالنفس كما تمكن من زيادة الانتماء بالشعور والقبول في المجتمع مع تحسين المهارات الاجتماعية والتواصل، وهو ما يستوجب حسب المهتمين تنزيل المشروع بتعاون مع الأسر والجمعيات المختصة، والتتبع والمواكبة من الساهرين في رؤية توافقية، وهي العملية التي تنعكس مخرجاتها سلبا بسبب طرق التقييم في الفصول الدراسية، وبالتنصل من دور كل متدخل وشريك وفاعل من المهتمين.

- آليات تطوير وإنجاح التربية الدامجة:

تنزيلا للمبتغى والأولوية الاستراتيجية للتمكين من الإدماج، تنبني الآليات المتوخاة اعتمادها في نظر المهتمين لتطوير وتعديل العدة التربوية الديداكتيكية للمشروع ،من خلال تعميم قاعة الموارد بالمؤسسات العمومية وتطوير البنية التحتية، وتعزيز التكوين للموارد البشرية في مجال التربية الدامجة، مع تطوير المناهج والبرامج، ووضع أطر مرجعية خاصة بكل فئة، أخذا بعين الاعتبار التواصل والشراكة مع المتدخلين المعنيين في المؤسسات التعليمية من جمعيات مهتمة وأولياء تلاميذ الفئة الخاصة ، عملا على كسر المعيقات الاجتماعية والقوانين والتمثلات السلبية وتجاوز العوائق المادية التي تحد من إمكانية الولوجية والاستمرارية للطفل(ة) في التمدرس بِسَن وتحيين الإطار القانوني والتشريعي الكفيل بتيسير دمجهم بالقسم وتجاوز المعيقات.

- معيقات التنزيل للتربية الدامجة:

من وجهة نظر المهتمين بالتربية الدامجة مجاليا، يحد من تنزيلها معيقات لوجستيكية مرتبطة بتجهيز المؤسسات من حيث البنية المادية، وضعف التكوين في المجال والانخراط في التنزيل من المهتمين، أمام غياب العدة البيداغوجية ذات البعد الإجرائي المتضمنة للأنشطة التربوية، تنضاف لها ـ من خلال عناصر المقابلة ـ غياب المواكبة للأسر بالشكل المطلوب، والنقص في الأطر الطبية اللازمة للعمل مع

المتدخلين التربويين، ومحدودية الجمعيات الفاعلة في المجال، أمام ضعف الدعم المالي الموجه لهذه الفئات والمتدخلين، وهو ما ينعكس على تدبير الوضعية مجاليا.

- أثر التربية الدامجة على التنمية في المجال الترابي:

يتحدد أثر التربية الدامجة انطلاقا من مضامين المقابلة الخاصة مع المهتمين مجاليا في الحد من الهدر المدرسي، وبالتالي من اليد العاملة غير المؤهلة، من خلال تيسير وتوجيه التعليم والتعلُّم في إطار تربية دامجة تضمن للأطفال حقهم في الاندماج المهني والترقي الاجتماعي، كَرِهَانٍ لارتباط التنمية بتحقيق العدالة الاجتماعية عملا بمبدأ مجتمع دامج، ينبني على بناء ثقة المتمدرسين بأنفسهم وشعورهم بالانتماء إلى المجتمع المدرسي.

من خلال الوقوف على عناصر التدخل والتوجيه المستقاة من المقابلة مع المهتمين بشأن التربية الدامجة في المجال الترابي لإقليم تازة، نخلص إلى أن محاور النهوض بها تنبني وفق ما تبينه الخطاطة التالية:

الخطاطة رقم 4: مبادئ النهوض بالتربية الدامجة

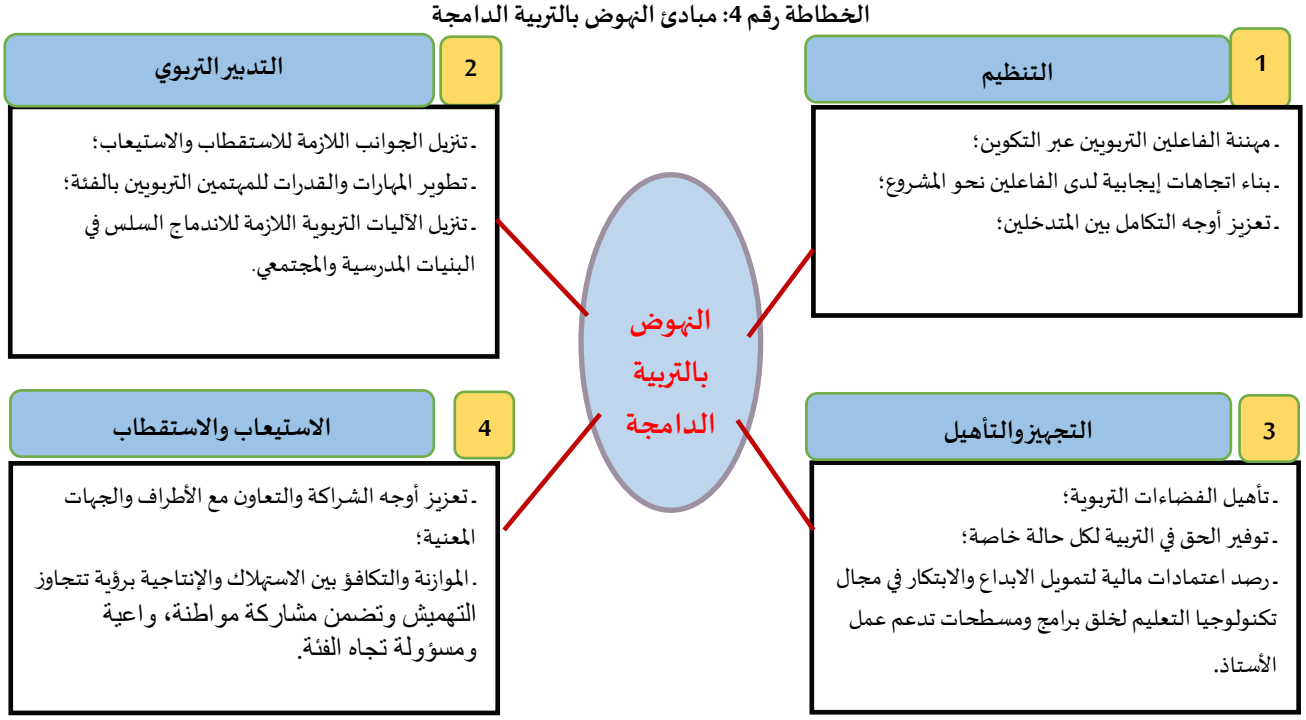

عملا على تحقيق الأبعاد التربوية للتربية الدامجة، وتعزيزا للتنزيل، يبقى لزاما إيلاء الأهمية للتجهيز والتأهيل، تحقيقا لتوسيع آلية الاستيعاب والاستقطاب، بالتوافق مع الجانب التنظيمي والتدبير التربوي المرتبطين بالعنصر البشري اللازم في عملية التربية والتكوين من جهة، والتدبير الإداري كَمُوجه للعملية من جهة أخرى.

خاتمة

يستوعب التمدرس العمومي بمجال الدراسة بنية سكانية مهمة من فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، تماشيا مع السياسة الوطنية بعد المصادقة على الاتفاقيات الدولية في هذا الشأن، والتي رافقها تدبير استراتيجي تمثل في إصدار القوانين والنصوص التشريعية، عبر الرؤية الاستراتيجية للإصلاح 2015 – 2030 في الرافعة الرابعة منها من خلال " ضمان الحق في ولوج التربية والتكوين لفائدة الأشخاص في وضعية إعاقة"، وهو المنصوص عليه في دستور المملكة الذي وَضَع حالة الأشخاص في وضعية إعاقة في صلب الأحكام ذات الصلة بالحقوق والحريات. هاته الرؤية التي تم تنزيلها وطنيا وفق مشاريع بنصوص وقوانين تنظيمية أفرز واقعا متميزا بالمجال الذي تعزز بالمصادقة على مشروع المرسوم رقم 2.22.1075، المتعلق بمنح " بطاقة شخص في وضعية إعاقة "، تفعيلا للقانون الإطار رقم 97.13 المتعلق بحماية حقوق الأشخاص في وضعية إعاقة والنهوض بها، بالنص على الحق في الخدمات الصحية والخدمات الاجتماعية وشبه الطبية.

التعزيز يستوجب تفعيل الرأي الاستشاري التشاركي مع الفاعلين والشركاء والمتدخلين لقطاع التربية والتكوين في المجالات ذات الصلة الطبية والتربوية وفاعلي المجتمع المدني، هذا الأخير " الذي لعب ولازال دورا هاما إن لم يكن أساسيا في عمليات توفير وتأطير فضاءات

تربوية خاصة" (ع المودني، الحق في التربية الدامجة ،2019) الغاية منها تحسين ظروف تمدرس الفئات الخاصة بالدعم الاجتماعي، من خلال " صندوق دعم التماسك الاجتماعي كآلية انتقالية لتعميم خدمة التمدرس واستهداف جميع الأطفال الذين لم تستوعبهم المنظومة التربوية النظامية، سواء العمومية أو الخصوصية... ويساهم في دعم الخدمات التربوية والتأهيلية والتكوينية والعلاجية الوظيفية " (إ. زروقي 2019 ، الحق في التربية الدامجة، 2019) ، هاته الأخيرة التي تُسَجَّل محليا بقاعة الموارد التي تتسم بطابعها النموذجي المتميز.

هذا التنزيل الذي يعرف تفاوتا محليا تبعا للبعد المجالي بأهمية الاستقطاب للحالات الخاصة، بالتَّركزِ في السلك الابتدائي اعتباراً للتغطية الموسعة والشاملة بمؤسساته، ينضاف لذلك ضعف التجهيزات الأساسية بالمؤسسات التعليمية وما لذلك من انعكاس على عدم تَحَمُّس الأسر لتسجيل أبنائهم من الحالات الخاصة في المدرسة.

خلاصة القول أن حكامة التدبير في ميدان التربية والتعليم أصبحت مدخلا هاما ورقما محددا في معادلة تحقيق الجودة المنشودة من العمل التربوي، وتنزيل الإصلاحات التربوية والبيداغوجية التي تجسد فلسفة المجتمع وسياسة الدولة في هذا المجال من خلال شمولية الولوج وتحقيق مضامينه؛ إذ " لم يعد هناك اختلاف يذكر حول ضرورة وأهمية ولوجية الخدمات التعليمية إلى جميع السكان دون استثناء". (بويربيتان،2023، ص 38) في هذا السياق يعد ولوج التربية والتكوين واستمرارية التمدرس بالأسلاك التعليمية من طرف الفئات الخاصة مسألة ضرورية لتعزيز دورها في المجتمع، مع جوانب التدخل الهيكلي والتنظيمي، من أجل تجاوز تأثير العامل النفسي في المراحل المتقدمة من التعلم الناتج عن عدم ملاءمة ظروف الاستقبال، وعدم توفر آليات التدريس لفئات محددة ممثلة في المكفوفون، والولوجيات للإعاقة الحركية ووسائل الوقاية لحالات خاصة من أطفال القمر مع تكييف الامتحانات مع كل خصوصية إعاقة، وهو ما يفرض إلحاحا التمويل المالي وتعزيز الشراكات مع الجهات المهتمة، من خلال التعبئة المجتمعية والتواصل، بالإضافة للجانب التربوي من خلال تعزيز التكوين المستمر وشموليته للمهتمين التربويين بغية تنزيل أمثل للمضامين والرؤى الوطنية، وتوسيع قاعدة قاعات الموارد للتأهيل والدعم، اهتماما بفئة من الأطفال تمثل عماد الحاضر وذخيرة المستقبل في المجتمع الواحد تحقيقا لمبدأ التعميم باعتبار المدرسة " كيانا وجهازا حيويا فعالا، لها مهمة تربوية تتجلى في تناقل الإرث الثقافي والمعرفي والحضاري عبر أجيال عديدة". (ح. ضايض، 2005) وهي العملية التي تنبني على الرفع من الحكامة وحسن التدبير لتحقيق العدالة الاجتماعية.

وانطلاقا من الناتج المتوصل لها في البحث عبر المعاينة لواقع الحال الخاص بالتربية الدامجة في المجال نطرح التوصيات التالية:

- ✓ اعتماد التكوين الأساس لهيئة التدريس والأطر الإدارية والتربوية لمضمون التربية الدامجة.
- ✓ تعزيز بنية الاستيعاب والاستقطاب لذوي الاحتياجات الخاصة.
- ✓ إيجاد النموذج البيداغوجي الأنسب لمسايرة الحالات الخاصة: الصم والبكم واضطرابات التعلم.
- ✓ توفير الوسائل الضرورية لالتحاق أطفال القمر بفصول الدراسة عبر التزويد بالأدوية والأقنعة الخاصة وتيسير النقل المدرسي لهم، وتهيئة الحجرات الدراسية بالمعَتِّمات اللازمة.
- ✓ تعزيز التكوين المستمر الخاص بالتربية الدامجة وشموليته لكل المتدخلين التربويين.
- ✓ التواصل مع أولياء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لتكوين الخِبرة والتمكين لهم من الطرق والتقنيات الناجعة للتَّكَفُّل.
- ✓ اعتماد دراسات متعلقة بالموضوع وتنزيل نتائجها بالمجال.

لائحة المراجع:

- اتفاقية شراكة بين وزارة التربية الوطنية والمندوبية السامية للأشخاص المعاقين، 03 أكتوبر 1996
- البزوي، ج, 2023، *واقع وآفاق تدبير وتنمية الرأسمال البشري بتلال مقدمة الريف الشرقي*، أطروحة نيل الدكتوراه في الجغرافيا، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، 375 صفحة.
- البزوي، ج. 2018، *الحكامة الترابية وتدبير مسألة التنمية البشرية بمقدمة جبال الريف الشرقي (حالة الجماعات الترابية بني فتح، الطايفة، الترابية)* رسالة لنيل شهادة الماستر في الجغرافيا، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، الكلية المتعددة التخصصات تازة شعبة الجغرافيا، 161 صفحة.
- البزوي، ج. بوبرية، ع. 2023، *واقع حال الرأسمال البشري بتلال مقدمة الريف الشرقي وآفاق تنميته من خلال ورش الحماية الاجتماعية* مجلة: المجال، الإنسان، والتنمية المستدامة، العدد الثاني.
- بوبرية، ع وآخرون. 2023، *أطلس مشروع الأبعاد المجالية والاجتماعية لكوفيد 19 بتراب إقليم تازة، بشراكة بين مختبر المجال، التاريخ، الدينامية والتنمية المستدامة والمركز الوطني للبحث العلمي والتقني.*
- بويربيتان، ص. 2023، *ولوجية خدمات الصحة والتعليم وسؤال التنمية المحلية حالة إقليم الحوز*، الطبعة الأولى، 293 صفحة.

- زروقي، إ. *دعم تحسين ظروف تمدرس الأشخاص في وضعية إعاقة، الحق في التربية الدامجة، المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي*، أشغال الندوة الدولية 7 و 8 يناير 2019 ص: 78
- ضايض، ح. 2005، *المال والمجتمع جنوب الريف الأوسط*، أطروحة دكتوراه الدولة في الجغرافيا، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، 460 صفحة.
- المملكة المغربية، الجريدة الرسمية عدد 6805 بتاريخ 17 ي الحجة 1440 الموافق ل 19 غشت 2019، ظهير شريف في شان تنفيذ قانون إطار رقم 51.17 يتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي،
- المملكة المغربية، الدستور المغربي، 2011، الفصل 34
- المملكة المغربية، اللجنة الخاصة بالتربية والتكوين وزارة التربية الوطنية، الميثاق الوطني للتربية والتكوين، 1999
- المملكة المغربية، المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي، رؤية استراتيجة للإصلاح 2015 – 2030، من أجل مدرسة الإنصاف والجودة والارتقاء، 2015
- المملكة المغربية، المندوبية السامية للتخطيط، الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014.
- المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة، خارطة طريق 2022 – 2026 من أجل مدرس عمومية ذات جودة.
- المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، حافظة مشاريع تفعيل القانون الإطار 51.17 المتعلق بمنظومة التربية والتكوين والبحث العلمي 20 فبراير 2020
- المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية والتكوين المهني والتعليم العالي والبحث العلمي، مديرية المناهج، التربية الدامجة لفائدة الأطفال في وضعية إعاقة، دليل الأسر والجمعيات، 2019
- المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية وتكوين الأطر، في شأن مؤسسات تعليم المكفوفين، 19 أكتوبر 1978
- المملكة المغربية، وزارة التربية الوطنية، المديرية المساعدة في الحياة المدرسية، موقع الأطفال ذوي الإعاقة في المنظومة التربوية.
- المندوبية السامية للتخطيط، مونوغرافية إقليم تازة، دجنبر 2019.
- المودني، ع. *التربية الدامجة للأطفال في وضعية إعاقة والمجتمع المدني: المسارات والمكتسبات والتحديات المستقبلية*. المجلس الأعلى للتربية والتكوين، الحق في التربية الدامجة، أشغال الندوة الدولية 7 و 8 يناير 2019 ص: 62.
- وثائق مصلحة التخطيط والخريطة المدرسية، المديرية الإقليمية للتربية والتكوين والتعليم الاولي بتازة للسنة الدراسية 2023 . 2024.